



## الدولار النفطي خطر على الأمة

محمد حسن شعب

برز خطر الدولار النفطي منذ مطلع السبعينيات عندما قرر الملك فيصل آنذاك استخدام النفط سلاح لمواجهة اسراييل، بحيث ارتفع برميل النفط من سبعة دولارات إلى ستة وثلاثين دولاراً وتضاعف إلى ما فوق خمسين دولاراً، وتحولت السعودية -بحسب الكاتب المصري محمد حسنين هيكل- إلى عزاب المنطقة مع بقية مشيخات النفط وتحولت مصر إلى نخرة سعودية خليجية، وتراجع تدريجياً دور بغداد ومدشق في سلم النظام الإقليمي العربي بما في ذلك الدور المحوري للجزائر.

وبرغم تنامي الكتلة السكانية لمصر العربية وشمال المغرب العربي واليمن والسودان والعراق وسوريا، إلا أنه لم يصاحبه نمو شامل للبنى الاقتصادية والاجتماعية والبنى التحتية بشكل عام إذ تراجع متوسط دخل الفرد وبالذات في اليمن والسودان ومصر إلى أقل من ضمانته دولار في العام، وبالتالي تحولت مشيخات الخليج إلى متصرف أول بمقدرات الأمة العربية من تمثيتها الاقتصادية والاجتماعية إلى ارساء استقرارها أو زعزعته إن هي حياوت الحياة، وتراجع الخبرة، وتراجع الخبرة المرسومة لها من الرياض؟ وهنا تكمن خطورة الدور المحوري لمشيخات الخليج ودولارات النفط في مستقبل النظام العربي بما في ذلك النظام الإقليمي العربي ودور الجامعة العربية في ضبط إيقاعات الصراع العربي-العربي، والصراع العربي الصهيوني، وكذلك موقع الأمة من النظم الإقليمية الكبرى المحيطة بالوطن العربي مثل إيران وتركيا وباكستان، وطبيعة الصراع الدولي ومصالح الغرب من جهة وروسيا الاتحادية والصين من جهة أخرى التي لها مصالح محورية في الوطن العربي إذ برز دور مشيخات النفط في تزويق الأمة العربية على إثر اجتياح بغداد لإمارة الكويت في مطلع أغسطس 1990م المترامز مع قيام الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990م، والتي سعت مشيخات النفط إلى تزويق اليمن بأي ثمن، وفسلت أثناء قيام الوحدة، ولكنهما حمل، فسعت إلى زرع الشقاق والصراع داخل القيادات التي أقامت الوحدة اليمنية..

ولكن مشيخات النفط نجحت في الانقضاض على نظام صدام حسين وتحولت إلى ممول أول للولايات المتحدة وبريطانيا اللتين جيشتا قوات ومشاة بحرية لضرب العراق وقوة بذريعة آخرهما من جيشتا حتى أجهزتا على أهم نظام إقليمي في المنظومة العربية عسكرياً واقتصادياً وتوعدتا اليمن بتزويقهم إلى ست بجمات بذريعة تأييد النظام اليمني لاحتلال العراق للكويت إذ قامت حرب ابريل-يوليو 1994م بين طرفي الوحدة اليمنية، فهدفت مشيخات النفط بعشرات المليارات لتحويل حرب الغرب على العراق والحرب اليمنية-اليمنية، وبرغم انتصار الوحدة على مؤامرة الانفصال، إلا أن السعودية ومشيخات الخليج الأخرى سعت إلى خلق فرص أخرى بغرض اقتناصها والإجهاز على ما بقي من نسج الوحدة اليمنية، ومع ذلك سعت السعودية وبقية مشيخات النفط إلى ضرب آخر قدرات الأمة العربية بضرب العراق في مارس 2003م بذريعة أن النظام يشكل خطراً لولايا على اسراييل والعالم، وأجهزت على النظام لهايما، وسلم العراق لمدلاي قم وإذا بسعود الفيصل يتباكى على العراق أن أمر يكاسمته على طبق من ذهب لطرهان، مع أن أذياله هم من مؤلوا نفقات الحرب على العراق بصورة كاملة ومباشرة.

وبنفس السمة سعت الرياض وشركاؤها في مجلس تعاون الخليج إلى تجنيد الإرهامية من تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية لضرب سوريا-جيشاً وضعياً- وكذلك ضرب نظام معمر القذافي في ليبيا، ونظام مبارك في مصر، ونظام الجمهورية اليمنية، وبعقلية تأمرية استخرايية حيكمت المحططات ونسبت اكليبات للإجهاز وتدمير أهم نظم الوطن العربي وجيوشها تحت لافتة ثورات التغيير العربية، وتحولت المدن العربية إلى مرع للتلطيطات الإرهامية التي تمول بمرأ ومسمع من العالم أجمع من قبل دول الخليج العربي، وأقيمت أن هذه النظم خنجر في خصرة الأمة العربية وليس أمامها -أي النظم- سوى المقاومة أو الاذعان للنظم الأمامية، وتحولت دولارات النفط من قدرات يمكن بها تحديث بنى الأمة العربية وتحسين مستويات معيشة أبنائها إلى نفقات بجمات المليارات من الدولارات سنوياً، وتحول جيش مشيخات النفط إلى أكبر منفق على السلاح في العام 2015م بحسب تقرير استوكهولم بعد الولايات المتحدة، وهو جيش لا يقدر على حماية شارع من شوارع الرياض!



## حقائق عن اخوان اليمن «حزب الإصلاح» 1-2

محمد عبده سفيان

يستخدم حزب الإصلاح «تنظيم اخوان المسلمين في اليمن» كل وسائل وأساليب الكذب والزيّف والتضليل والخداع، متخذاً الدين الاسلامي الحنيف ستاراً يخفي وراءه حقيقة أهدافه السياسية ومخططاته الفكرية الهوائية الأخوانية ومشروعه التدميري للقائم على مبدأ اعلاء مصلحة الجماعة -أي جماعة الاخوان المسلمين- على المصلحة العامة للوطن والشعب ولذلك فهو كغيره من فروع تنظيم الاخوان في البلدان العربية والاسلامية يسعى للوصول الى السلطة مستخدماً كافة الوسائل المشروعة وغير المشروعة وبالرغم من عدم ايمان جماعة الاخوان بمبدأ الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة حيث يعتبرون الديمقراطية وتداول السلطة عبر الانتخابات الحرة والمباشرة بدعة مستوردة من الغرب «الكافر» ومخالفة شرعية في اختيار الحاكم عبر «الببيعة» كما هو الحال في مملكة بنى سعود وامارات الخليج والبلد المالكية.. وعندما قبلوا بالنهج الديمقراطي والانتخابات الحرة والديمقراطية مثل اليمن ومصر وتونس فقد قبلوا بذلك على مضض واستخدموا كل الوسائل والأساليب لتحقيق الفوز في الانتخابات المحلية والنيابية والرئاسية.

كان الاخوان المسلمون قبل إعادة وحدة الوطن اليمني أرضاً وإنساناً عام 1990م يحرمون مشاركة المرأة في الحياة السياسية وتوليها أي مناصب قيادية في مختلف مرافق الدولة المدنية وفي مهنة المحاماة حتى أنهم علّموا إعلاناً في كلية الشريعة والقانون بجامعة صنعاء رفضوا فيه عبارة «القانون» وأصروا على تسميتها كلية الشريعة فقط لأنهم لا يعترفون بالاستور والقانون حيث تضمن ذلك الإعلان بأنه لا يحق للطالبات اللواتي تقدمن للالتحاق بالدراسة في الكلية العمل بعد التخرج في مهنة المحاماة أو النيابة العامة.

كان الاخوان المسلمون «حزب الإصلاح» حالياً يحرمون على المرأة قبل إعادة وحدة الوطن المشاركة في الانتخابات المحلية والنيابية «المجالس البلدية، المجالس المحلية، مجلس الشورى» سواءً نأخية أو مرشحة ولكنهم اضطروا بعد الوحدة إلى الموافقة على مشاركتها كناخبة فقط وذلك فلم يرضحوا أي امرأة عن المنتميات لحزبهم في كل الانتخابات النيابية التي جرت وسمحوا لهم بالمشاركة كناخبات فقط لبلدين بأصواتهم لمرضيهم.

عندما حصل حزب الإصلاح على المرتبة الثانية بعد المؤتمر الشعبي العام في الانتخابات البرلمانية التي جرت عامي 1993م و1997م في العملية عام 2002م قالوا أن تلك الانتخابات نزيهة ولكنهم قالوا عن الانتخابات النيابية التي جرت في أبريل عام 2003م والمحلية والرئاسية التي جرت في سبتمبر عام 2006م بأنها غير نزيهة وأنه حصل فيها تزوير لأنهم لم يحصلوا على الأغلبية الكاسحة التي كانوا يتوقّعونها في مقاعد البرلمان والمجالس المحلية ولم يحقق مرشحهم للرئاسة المحروم المهندس فيصل بن شملان الفوز بالأغلبية لتولي منصب رئيس الجمهورية.وكذلك الحال في الانتخابات الخاصة بالقطاعات والاحداث والجمهورية ومنظمات المجتمع المدني، فعندما يفوزوا بأغلبية مقاعد الهيئة الادارية يقولوا إنها نزيهة، وإذا لم يفوزوا بالأغلبية يصفونها بأنها مزيفة.

وهما الينابيع الغزيرة التي تندفق بثقافة الكراهية والتطرف وتأتيح الصراعات المدمرة، لأنهما لا يحلمان مشروعة الحياة والتعايش وإنما مشروعاً مأزوماً وضيقاً ومتخلفاً يكرس سلطة التنظيم والمذهب عبر كراهية إعلامية هائلة وعبر أدوات تنظيمية بالغة التعقيد في التفكير والموشية تجاه الآخر، كدعاش والقاعدة وتغيرهما من المسميات التي تمارس الجريمة وتروكها وهي في حالة خدر فكري وموت للتصوير والعقل وامتد، بثقافة الكراهية المتنبسة بشعارات سياسية ودينية مقدسة.. كما أن الذي يحدث في اليمن وبالتحديد في المحافظات الجنوبية ومحافظة تعز هو نتاج لهذه الثقافة وتنميتها، وأوساط وفئات المجتمع والتعبير عنها بأشكال مختلفة ومسميات متعددة كالمقاومة والحراك الجنوبي والفضائل المختلفة والتي تحولت إلى أدوات يحرر كما ويمولها قطباً ثقافة التطرف والكراهية الإخوان والوهابية.

ثقافة الكراهية هي ثقافة المازومين والمتخندقين خلف مشاريع صغيرة وخلف مشاريع متطرفة ورجعية تستثمر وتوظف الدين والجغرافيا توظيفاً سيئاً وخطيراً أيدمر وحدة المجتمع ويمزق نسيجه الاجتماعي والثقافي والمتنامع ويلغى القيم المشتركة والثوابت الوطنية والقومية بلوغ السلطة بالذوق والخلف والرهاب وقوة الغلبة.. هي ثقافة الانتهازيين من القوى السياسية الذين يتخندقون خلف الشعارات الكبيرة التي لا يخلصون لها ولا يتمسكون بها لإنجازها وتفعيلها على أرض الواقع، بوعي ضئيل خارق وناضح منحدر من الانتما، إلى المرضى وثقافة الكراهية، وإنما يستترون خلفها لتحقيق المصالح وممارسة الانتماء السياسي المستمر والحسابات وإقامة حقول المكاند.. هي ثقافة الفوغانيين والرامدين الذين لا يستطيعون التحرك إلا في الفوضى وضبابية الاحداث، فيعرضون أنفسهم للبيع في سوق الاحداث والسياسة الرخيصة والمالطية، لممارسة التلليل والنفاق ولقلب الحقائق وتبيع القضايا الوطنية وتنشوي المفاهيم وضغ ثقافة الكراهية، ليغدو على أيديهم الإرهابي مقاوماً، والسحل في الشوارع بطولة، والمعملة ذروة الوطنية، والعدوان لفرع قومياً وديناً مشرفاً. نحن إن لنجني الحصاد المزم والكأري بثقافة الكراهية وتنميتها البسعة من قبل هؤلاء المشوهين والصغار.

## سوريا واليمن.. وسياسة المعايير المزدوجة!

رجاء الفضلي

أين هم من جرائم الحرب التي ارتكبها هذا النظام وحلفاؤه في قاعات العزاء، وصلات الأفراح ومنازل المواطنين اليمنيين؟! أين هم من الحصار والتجويع والقتل الجماعي للمدنيين المدنيين الأيمنين منذ قرابة العامين؟!

تبت أيديهم جميعاً على سياساتهم القذرة عديمة الأخلاق.. سياسة المعايير المزدوجة أو الكيل بمكيالين التي يمارسونها ويكشفون عنها بوضوح في تعاملهم مع مختلف القضايا في العالم..

يتباكون على حلب وعلى جماعاتهم الإرهامية التي أرسلوها لتخريب وتدمير سوريا وقتل السوريين.. فيما تراهم يحرصون ويدهعون ويؤيدون العدوان السعودي الإرهابي على اليمن واليمنيين، بل وينكرون استهداف المدنيين أو ارتكاب جرائم حرب في اليمن وانتهاك القانون الإنساني الدولي!

تبت أيديهم جميعاً وفي مقدمتهم الدول التي توجه لها اتهامات بارتكاب جرائم حرب وانتهاك القانون الإنساني الدولي في سوريا، فيما بقيت تهدان العدوان السعودي على اليمن وتشاهد الجرائم والمجازر المرتكبة بحق المدنيين وتلتزم الصمت!

تلك الدول تدّعي لنفسها مبدأ في سوريا، فيما ممارساتها وأقوالها في مكان جميعهم أوعاد وبلد قيم وأخلاق، يكيلون بمكيالين ويتعاملون بازدواجية في قضايا واحدة وتتشابه مع بعضها..

يصمتون في الحالة اليمنية، وتعالى أصواتهم في الحالة السورية من منطلق بعيد عن الأخلاق والقيم كذباً وزيفاً وهو منطلق المصلحة الخاصة والاستراتيجية التي يسرون عليها.. وليدو مفهوم القانون الإنساني الدولي الذي يتحدثون عنه هو: حينما تكون مصالحنا تعلقواصواتنا وتحقق العدالة والمساواة..

تبت أيديهم جميعاً.. ولتذهب تلك المفاهيم والمعايير إلى الجحيم.. ولن تسقط العدالة، ولن يجيع الحق مطلقاً.

موقف دول الخليج من الإرهاب باستئنا؛ سلطة عمان هو دعمه وهذا ما أصبح معروفاً ليس فقط من مصر فحسب، بل من الدول والشعوب العربية على رأسها الذي يتعرض لى عدوان غاشم من الدول الخليجية الإرهابية برأ وبحراً وجواً، أداته الرئيسية على الأرض تنظيمات الإخوان والقاعدة وداعش.

ودور الأنظمة -السعودية والقطري والإماراتي- في دعم ومساندة الإرهاب التكفيري الوهابي وتصديره وتمويله بات معروفاً ليس فقط للدول العربية وإنما للعالم كله في مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية الحليفة والحامية لدول الإرهاب الخليجي، وقد تحدثت وسائل اعلام تلك الدول، وأعلن ذلك بصورة مباشرة كبار مسؤوليها مراراً وتكراراً.. البعض فسر بيان الرد الخليجي المنزع من اتهام مصر لجماعة الاخوان المسلمين المتواجدين في قطر بأنه يحمل رسالة مبطنه لمصر بسبب موجهة الأخيرة تجاه بعض القضايا وإخفاءها ويعني هذا في مضمونه هي-النفى الذي يثبت دور الاخوان المسلمين في قطر بتفجير الكنيسة المصرية، حيث إن قطر وكل الدول الخليجية -عدا سلطنة عمان- تقف وراء الإرهاب الذي دمر العديد من الدول العربية والاسلامية واصبح خطراً على العالم كله.



## الرد الخليجي على بيان تفجير الكاتدرائية المصرية.. الاتهام والإثبات

أحمد الزبيري

في رد مستهجن ومستغرب لمجلس التعاون الخليجي على البيان الذي أصدرته وزارة الداخلية المصرية بعد التفجير الإرهابي الدموي للكنيسة البطرسيية في العاصمة المصرية القاهرة وذهب ضحيته العشرات بين شهيد وجريح من المسيحيين المصريين الإقباط وهم يؤدون صلاة قداس الأحد، اتهمت مصر فيه جماعة الاخوان المسلمين المقيمين في قطر بتدريب وتمويل منفذي التفجير.

مؤكد بيان الداخلية المصرية أن المتهم الرئيس في الشبكة المسنولة عن التفجير هو القيادي الإخواني مصطفى السيد قاسم والمعروف في تنظيم الإخوان الإرهابي المصري باسمه الحركي «الذكتور».. وأشار البيان إلى أن المسئول الإرهابي عن تفجير الكنيسة سافر إلى دولة قطر عام 2015م.. إلى هنا وينتهي بيان الداخلية المصرية والذي لم يتهم مشيخية قطر بأنها كدولة ونظام وراء التفجير بصورة مباشرة، وإنما كان الاتهام موجهاً لأعضاء تنظيم الإخوان المسلمين المماربين في قطر، إلا أن مجلس التعاون الخليجي، وفي سياق تصاعد الأزمة مع مصر عكّر عن الإزعاج من زج اسم دولة قطر في هذه الجريمة.. جاء ذلك في بيان صادر عن أمين عام دول مجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزباني.. المتابعون والمهتمون علّقوا على بيان الزباني بقول الشاعر «يكاد المرعب أن يقول خذوني» مشيرين إلى أن



## مسؤولون في مآرب وقرآشون في باب آل سعود!

حسين علي الخلفي

ب(ثورة) فهذا معناه الانقلاب على ثورة 26 سبتمبر 1962م الخالدة؟! وفي 2011م كان عيال العاصفة يتهمون المؤتمر الشعبي العام بالتفريط بالقرض اليمنية (عسير ونجران وجيزان وشرورة والوديدة)؟ فلماذا يلوم عيال العاصفة اليوم ومعهم الجماعات الإرهابية بالقتال نيابة عن جنود العدو السعودي في الأراضي اليمنية المحتلة (نجران وعسير وجيزان)؟ أليست هذه الأراضي يمانية؟ إن شعبنا اليمني العظيم يعرف حق المعرفة عدوه الحقيقي، ومهما بلغت جرائم العدوان السعودي إن يركع شعبنا إلا له سبحانه وتعالى. لا غارات طائرات العدو السعودي تخيفنا ولا أمواله المدنسة تغرينا.. الدفاع عن الوطن هو غايتنا والشهادة في سبيل الله أسمى أمانينا..

إن أكثر ما يهدد الشعوب ويدمرها ويفتت وحدتها وكيانها الاجتماعي ويسقط مؤسساتها ونظامها السياسي، هي الصراعات الداخلية التي تتفجر بخلفيات عقائدية وأيديولوجية ووطنية وعرقية أو قبيلية إلى آخر الخلفيات الوهابية أو ما يمتد للتعرف عليها والتعبير عنها بـ «الهابيات القاتلة» كمعظم الصراعات الكارثية والمأساوية التي حدثت في بعض دول أفريقيا وآسيا وكما حدثت في أوروبا في القرون الوسطى، وكذلك الصراعات الحالية في بعض المناطق العربية كالعراق وسوريا وليبيا واليمن التي تحمل بصمات ودوافع وأسباب هذا النوع من الصراعات التي تؤججها وتفذيها ثقافة الكراهية.. ليس بالضرورة أن تسوي التباينات الأيديولوجية أو الدينية بالصراعات وإنما بتنمية ثقافة المشترك بين البشر وكفالة الحقوق والحريات وحمايتها.. وليس بالضرورة أن تمر جميع الشعوب بهذه الأنواع من الصراعات التي مرت بها أوروبا، وإنما يمكن تجاوزها بالإصلاحات الدينية والاقتصادية وإعادة فرز المجتمع إلى مؤسسات مدنية ونقابية وإنتاجية.. الصراعات لا تتورق فجأة وإنما عندما تنمو ثقافة الكراهية وتتخصب في أوساط المجتمع، ولذا فهذه الصراعات هي الحصاد المر لتربية ثقافة الكراهية والتطرف في الأفكار والمعتقدات والانتماءات الاجتماعية والعرقية، وهي حالة مرضية سيكوباتية تفتقر إلى ماهو مشترك بين أفراد المجتمع الواحد بمختلف تعددهم وتنوعهم، وتتجاوز قيم التعاضل المشترك، مقابل تضخم سلطة الأنا والروى الاحادية الصامتة لاخر المختلف، فتتمو ثقافة الكراهية وتجد لها مجالاً واسعاً لاستقطاب والفرز المشوه والمرضي لقوى المجتمع، ويتضح الاحتقان بداخله فيتفجر في النهاية في شكل صراعات عصبوية كارثية.

لا توجد قضية عادلة وأخلاقية للصراعات والاختلافات ذات الإبعاد العصبوية والمشاريع الصغيرة المأزومة القائمة على ثقافة الكراهية والإفناء، ولن تقضي إلى دولة العدل والمساواة ولا إلى أنظمة ديمقراطية وإنما إلى سلطات وأنظمة مستبدة وفاسدة، وشعوب مقموعة وفاقدة للامن والاستقرار والتنمية والرخاء المعيشي، نتيجة سيطرة الأتيلية واستحوادها على السلطة والثروة بقوة الغلبة والعصبية لدين أو مذهب أو عرق أو منطقة، واستنزافها لثروة المجتمع في المحافظة على بقائها واستمرار سلطتها. التاريخ ملين بهتل هذا الصراعات



## حلب انتصرت

عبدالرحمن مراد

ثارت ثائرة الجماعات الإسلامية وثائرة السعودية بعد انتصار الجيش السوري في حلب، ويبدو أن مسلسل الهزائم للسعودية قد بدأ، فهي في اليمن من هزيمة عسكرية وأخلاقية وثقافية إلى أخرى تنتظرها في أراج الغيب، وهي في الموصل كذلك، وكانت حلب هي الضعفة الكبرى لما تمتهل حلب من بعد عقائدي عند السلفية الوهابية التي ترى في حلب المكان الذي تنطلق راية المهدي منه.

وقد يشهد الملحمة الكبرى التي ينتصر فيها الجيش الإسلامي على جيش الروم، وقد حدث ذلك من حيث لا يدركون ولا يفهمون، فالجماعات المسلحة التي تحوض المعركة العقائدية للسلفية في حلب في جماعات إرهابها المخابرات البريطانية والامريكية والاسرائيلية ولذلك كان انتصار الجيش الإسلامي عليها، وهزيمة تلك الجماعات في حلب هي هزيمة مباشرة للمشروع الأمريكي «الرومي» باعتبار تلك الجماعات تقفائل - من شأن المصري- كما تدل التسريبات لمقاطع الفيديو المنتشرة على شبكة التواصل الاجتماعي، وتلك الجماعات تقول بصريح العبارة نحن لا نقاتل من أجل الدين بل من أجل المال وبالتالي فهي تعبیر عن الجيش الرومي التي يجدها أرباب السلف في المريجيات الدينية لهم، ويبدو أن الشيعة الذين يرون في حلب اليوم انتهاء الزمن وبيدائية التاريخ هم الأقرب إلى الواقع في معتقدهم، إذ أن كل الصفات التي توردها مرجعياتهم عن «السفياني» نجدها في بشار الأسد.

ولعل أبرز تلك الصفات طول العنق، وطول القائمة في الجسد الخليل، ويشد من أزر هذا المعتقد ما يتداوله الناس عن حديث قرن الشيطان والباط في الدعاء بالبركة للشام واليمن وتجاهل نجد، وحين يزداد الإلحاح على الرسول الأكرم عليه الصلاة والسلام يقول بصريح العبارة وفق نص الحديث تلك قرن الشيطان منه تخرج الفتنة، ودلائل الواقع ومؤشرات تشير إلى هذه الحقائق النبوية بجلا، لا يقبل الشك ولا التأويل، فالسعودية لتعمل على إشاعة الفتنة في العراق، وفي اليمن، وفي سوريا وفي كل بلد كمصر ولبنان وغير كل أولئك، وهي أكثر حضوراً في اليمن بعدوانها المباشر، وفي سوريا عبر الجماعات التي تدعمها بالمال والسلاح والإعلام والسياسة، وحين تنفق السعودية أو حين تنفق نجد الأموال الطائلة وتشتري الأسلحة الحديثة وتوفر القطاء السياسي وتوظف الامبراطورية الإعلامية في العالم وتشتري المواقف للدول والمنظمات ثم لا تجد نفسها إلا في خسران ميين في مقابل جهود وامكانات عسكرية بسيطة كالذي هو حاصل في اليمن، مثل هذا المؤشر البسيط يوحي لكل متأمل بالبركة التي تضمنتها دعا، الرسول عليه الصلاة والسلام، فالكنزير الذي تحشده السعودية النجدية يصبح قليلاً في سوريا وهبياً؛ متنوراً في اليمن، دليل أن ما يحدث في الحدود الشمالية لليمن وخاصة في حرض وميدي لا يتحدد عن مؤشر البركة فقط ولكنه يتحدد عن معجزات فوق القدرة الذهنية المنطقية للتصور والقبول، وكان بإمكان رجال الدين فهم مثل هذه الحقائق التي يجدها في مرجعياتهم كمعجزات أثر والسمت أو ذمها إلى التزوير وهم يكتُمون الحق خوفاً من آل سعود أو طمعاً في أموالهم.

فهم يقولون إن نجد هي في العراق، ولذلك فالحرب في العراق هي حرب مقدسة لأنها تدراً فتنة، وقد كذبوا وهم يعلمون أنهم كاذبون وراييناً أولئك النفر من رجال الدين الوهابي وهم يجمعون المرويات والنصوص في فضل بلاد الشام، وفي الحث على الالتحاق بجيشها، ويتحدثون عن الملحمة الكبرى التي سوف تحدث في بلاد الشام، ويقولون إن جيشها هو جيش الحق وبه ترتفع راية المهدي المنتظر وقد قرب زمانه، لذلك حشدوا السوري من كل بقاع الأرض بالبناء على هذا المعتقد، وحين انتصر الجيش السوري على الجماعات في حلب رأينا عويل الوهابية والإخوانية، وصراخهم وقد أوقعهم ذلك العويل والصراخ في دائرة الحرج الأخلاقي والثقافي، إذ أنه كان في دائرة التضاد مع ما يحدث في اليمن بل ومع ما حدث في سوريا على مدى الالعام الستة التي مضت، فالبعد الإنساني الذي أبكاهم ورفع عقانهم بالصراخ حدث ما هو أفظع منه في سوريا، فالجماعات مارست النخاسة، والذبح، والاعدامات الجماعية، وكانت مواقعها من الكيان الصهيوني موقف التابع الإيمن.

لقد انتصرت حلب وهي كما يقال خاصة الشرق.. وانتصار حلب كما قال الرئيس السوري نهاية الزمن وبيدائية التاريخ.. وعلى آل سعود أن يدركوا أن نهايتهم قربت وهي قاب قوسين أو أدنى، فليعتبروا.

بفضل الله ثم بصمود شعبنا اليمني العظيم وشجاعة وبسالة الجيش اليمني واللجان الشعبية والمتطوعين من أبناء القائل، عجز تحالف العدوان السعودي عن تحقيق أي نصر أو تحقيق تقدم على الميدان منذ أكثر من 630 يوماً من العدوان الغاشم والحصار الظالم، برغم ارتكابه أكثر 56 مجزرة إبادة جماعية، قتل فيها أكثر من عشرة آلاف مدني، ودمر البنية التحتية في كافة المجالات بما فيها 664 مسجداً.

ونحن نسمع تعيق مرثقة العذراء والفتراءتهم وكأذبيهم المفضوحة، وذفر ذموع التماسيح على الشوارع والجمهورية والوحدة والديمقراطية..

نقول لعيال العاصفة إن شعبنا اليمني مازال يتذكر جيداً، خيام جولة الجامعة في عام 2011م وهي تجمع عيال العاصفة مع انصار الله، ياكلون معاً في صحن واحد وطعام واحد طبخ في مطبخ فرقة على محسن وينامون معاً في خيمة واحدة صرفت من مخازن فرقة على محسن، طالبوا معاً من شوارع وخيام 2011م بالاعتذار عن حروب صعدة وهذا ماتم فعلاً من قبل الحكومة الفوق الوطني برئاسة ياسدوة في نهاية العام 2011م..

ويتذكر الجميع أيضاً عندما دخل انصارالله محافظة عمران، قال الخائن هادي إن محافظة عمران عادت إلى حضن الدولة والشريعة.

كان أنصار الله ثواراً أحراراً، فكيف صاروا اليوم خطراً على الثورة والجمهورية؟

ليس أنكم يا عيال العاصفة لو نجحتم في تسمية فوضى 2011م